

دور الصحافة الإلكترونية في الإصلاح السياسي في العراق من وجه نظر النخب الإعلامية والسياسية

الباحث / منعم نايف علي

لدرجة الدكتوراه في الآداب/قسم الإعلام وشعبة الصحافة (تخصص تكنولوجيا الفن الصحفي) جامعة
المنصورة

تحت إشراف

د/ مجدي عبد الجواد الداغر

أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال المساعد

قسم الإعلام بكلية الآداب- جامعة المنصورة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام النخب الإعلامية والسياسية على الصحافة الإلكترونية، التعرف كثافة تعرض النخب الإعلامية والسياسية على الصحافة الإلكترونية، تنتمي إلى الدراسات الوصفية التي استخدمت المنهج المسحي، وتناولت نظرية الأطر الخبرية، وتمثل مجتمع الدراسة من النخب الإعلامية والسياسية في العراق، وشملت العينة على ٤٠٠ مبحوث من النخب الإعلامية والسياسية في العراق، واستخدم أداة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج حرص عينة الدراسة على متابعة الصحف الإلكترونية، ففي الترتيب الأول دائماً بنسبة ٥٢.٥%، وفي الترتيب الثاني أحياناً بنسبة ٢٦.٣%، وفي الترتيب الثالث نادراً بنسبة ٢١.٣%، وأن دوافع متابعة الصحافة الإلكترونية" ففي الترتيب الأول الأخبار بنسبة ٩٣.٨%، وفي الترتيب الثاني الاطلاع على المعلومات بنسبة ٨٧.٠%.

Abstract

The study aimed to identify the extent of interest of media and political elites in electronic journalism, and to identify the intensity of exposure of media and political elites to electronic journalism. It belongs to descriptive studies that used the survey method, and dealt with the theory of news frames, and the study community represents media and

political elites in Iraq. The sample included 400 respondents from media and political elites in Iraq, and the questionnaire tool was used to collect data. The study reached many results: the study sample's keenness to follow electronic newspapers, "always in first place with a percentage of 52.5%, sometimes in second place with a percentage of 26.3%, and rarely in third place with a percentage of 21.3%, and that the motives for following electronic journalism": in first place is news with a percentage of 93.8%, and in second place is access to information with a percentage of 87.0%.

. **Keywords:** electronic journalism – political reform – media elites

مقدمة:

شكلت وسائل الاتصال الرقمي والإعلام الجديد نافذة أساسية يطل منها إنسان هذا العصر على العالم ويرى من خلالها ثقافته، وحضارته وتقدمه، إذ كانت وما تزال تشكل وسائل الاتصال العامل الأهم والأبرز في تكوين اتجاهات ومواقف الفرد باعتبارها الطريق إلى المعرفة والأداة الفعالة في التنمية وتطوير الوعي. حيث تلعب وسائل الإعلام الإلكترونية دوراً رئيساً وفاعلاً في تشكيل سياق التحول الديمقراطي والإصلاح السياسي في المجتمعات المختلفة، حيث تعكس طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع، وبين النخبة والجماهير، ويتوقف إسهام ودور وسائل الإعلام في عملية الإصلاح السياسي والديمقراطي على شكل ووظيفة تلك الوسائل في المجتمع وحجم الحريات، وتعدد الآراء والاتجاهات داخل هذه المؤسسات، بجانب طبيعة العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية المتأصلة في المجتمع، فطبيعة ودور وسائل الإعلام في تدعيم الديمقراطية، وتعزيز قيم المشاركة السياسية وصنع القرار السياسي، يرتبط بفلسفة النظام السياسي الذي تعمل في ظله، ودرجة الحرية التي تتمتع بها داخل البناء الاجتماعي.

وتعتبر وسائل الإعلام الإلكترونية أحد المداخل الأساسية لدراسة طبيعة العلاقة الموجودة بين الفرد والحكومة ويظهر ذلك جلياً في الإصلاح السياسي وتفعيل المشاركة السياسية. مما يساعد الإعلام الإلكتروني في دعم المشاركة السياسية باستخدام جملة تكنولوجيات الاتصال الحديثة.

١. دراسة: قاسم محمد جبار، (٢٠٢٣) ^(١)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في

صنع السياسات لدى أعضاء مجالس النواب العراقيين.

وهدف البحث عن الكشف عن حجم أعضاء مجلس النواب لوسائل التواصل الاجتماعي ومعرفة الحجم الذي يعتمد على الحصول على المعلومات والتعرف على المشاكل التي تهم المجتمع وكذلك التعارض بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وصنع السياسات من قبل إحداث البحث.

وتوصل نتائج الدراسة إلى أن دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاختلاف الكبير إذ أن هناك فرق وقوانين شرعت في مجلس النواب العراقي وكان موقع التواصل الاجتماعي دور في ذلك قانون المجلس الدستوري والتصويت على أهم الإصلاحات الحكومية وقانون التقاعد وقرار هناك قوات أجنبية من العراق، لذلك لا يعتمد الممثلون على المعلومات عن طريق التواصل الاجتماعي بشكل كبير، لذلك يقطعون المعلومات عبرها مع المصادر الأخرى.

٢. دراسة: مها مدحت كمال (٢٠٢٢) ^(٢)، بعنوان، رؤية الجمهور المصري لدور

الصحف الإلكترونية في تدعيم عملية الإصلاح السياسي.

هدفت الدراسة لقياس مدى إدراك ورؤية الجمهور المصري لدور الصحف الإلكترونية في تدعيم عملية الإصلاح السياسي من وجهة نظر الجمهور المصري، من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة عمدية متاحة مكونة من ٤٠٠ مفردة من الجمهور المصري في الفترة من ١٥ ديسمبر ٢٠٢١ وحتى ٢١ يناير ٢٠٢٢

١ قاسم محمد جبار، دور مواقع التواصل الاجتماعي في صنع السياسات لدى أعضاء مجالس النواب العراقي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠٢٣.

٢ مها مدحت كمال: رؤية الجمهور المصري لدور الصحف الإلكترونية في تدعيم عملية الإصلاح السياسي، بحث علمي منشور، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٨٠، يوليو/ ٢٠٢٢.

الباحث /منعم نايف علي

واختارت الباحثة هذه الفترة بالتحديد حيث يقام منتدى شباب العالم والذي يعد واحدة من مشروعات الإصلاح السياسي.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن المسؤولية الاجتماعية للصحف الإلكترونية المصرية جاءت في تنمية العلاقات الاجتماعية المصرية في تدعيم الوحدة الوطنية بينما تكمن المسؤولية السياسية في تنوير المواطن بأهمية دوره في المجتمع، وتكمن مساهمة الصحف في تدعيم عملية الإصلاح السياسي في عرضها وشرحها القوانين المتعلقة بالإصلاح السياسي.

٣. دراسة: سعد كاظم حسن، (٢٠١٨)،^(١) أثر الصحف الإلكترونية العراقية في تنشيط الحراك السياسي لدى طلبة الجامعات العراقية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الصحف الإلكترونية العراقية في تفعيل نشاطات الحراك السياسي لطلبة الجامعات العراقية بوصفهم فئة مهمة من فئات المجتمع يمكن أن يقوم بأدوار فاعلة في المستقبل، ورصد أهم الخصائص التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية وتحديدها، وجرى استخدام المنهج الوصفي، أما مجتمع البحث فقد تمثل بطلبة الجامعات العراقية بتخصصاتها المختلفة العلمية والإنسانية وبمراحلها الدراسية المختلفة، وبلغت عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة، وتوصل البحث إلى عدة نتائج منها استخدام المبحوثين للصحافة الإلكترونية بالنسبة الأعلى وبشكل يومي، ويطلع اغلب المبحوثين على الموضوعات السياسية في الصحافة الإلكترونية وبجميع تفاصيلها بشكل دائم، أما الفنون الصحفية التي يفضلها المبحوثين في مطالعة الموضوعات السياسية في الصحافة الإلكترونية العراقية هي الأخبار، ويحرص أكثر المبحوثين على مناقشة الموضوعات السياسية مع الأصدقاء.

٤. دراسة جمعة العويسي، (٢٠٢٠)،^(٣) دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي العماني: جامعة الشرقية بسلطنة عمان أنموذجاً. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي العماني، وتكونت عينة الدراسة من (٩١) طالباً وطالبة من جامعة الشرقية بسلطنة عمان في الفصل الأول للعام الدراسي الجامعي ٢٠١٨ - ٢٠١٩م، وتدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تعتمد على منهج المسح بالاستبانة.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: أن أكثر المواقع التي يفضل الطلبة استخدامها (Facebook) بنسبة (٧٦.٩٢%)، وأشارت النتائج بوجود آثار معرفية ووجدانية وسلوكية متوسطة تحققت لدى الشباب الجامعي العماني نتيجة اعتمادهم على مواقع الإعلام الجديد في متابعة القضايا السياسية، وبينت النتائج أن الشباب الجامعي العماني لا يمتلكون أكثر من حساب في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (٦٢.٦%)، وأشارت على وجود مستوى متوسط لدوافع الاستخدام والدوافع السياسية لاستخدام الشباب الجامعي العماني لمواقع الإعلام الجديد.

٥. دراسة شعاع الجاسر، (٢٠٢٠)،^(٤) دور حسابات الشبكات الإخبارية على وسيلة التواصل الاجتماعي تويتر في تشكيل الوعي السياسي للطلبة السعوديين في المرحلة الجامعي.

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف دور وسائل الإعلام الجديد وتحديد وسيلة التواصل الاجتماعي تويتر في تشكيل وعي الشباب السعودي الجامعي تجاه القضايا السياسية، وتعد هذه الدراسة إحدى الدراسات الوصفية التي استخدمت المنهج

^(٣) جمعة بن مرزوق العويسي: دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي العماني: جامعة الشرقية بسلطنة عمان أنموذجاً، المركز القومي للبحوث غزة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٢٠.
^(٤) شعاع الجاسر، الإعلام الجديد والوعي السياسي: دور حسابات الشبكات الإخبارية على وسيلة التواصل الاجتماعي تويتر في تشكيل الوعي السياسي للطلبة السعوديين في المرحلة الجامعي، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٢٠.

الباحث /منعم نايف علي

المسحي، وذلك بتطبيق الاستبانات على عينة بلغ قوامها "٤٩٧" من طلاب المرحلة الجامعية وطالباتها.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي أن أفراد العينة يعتمدون بدرجة كبيرة على هذه الحسابات للحصول على المعرفة السياسية، وبينت النتائج أن أهم المميزات التي دفعتهم للاعتماد عليها هي سرعة الحصول على الأخبار وسهولته، وأشارت النتائج أن متابعة هذه الحسابات على تشكيل الوعي السياسي لديهم أنها قد زادت بشكل كبير من رغبة أفراد العينة في تنمية معرفتهم السياسية ودفعتهم نحو المشاركة بآرائهم حيال الموضوعات السياسية، وأتاحت لهم حرية التعبير عن هذه الآراء.

٦. دراسة: أمير الخلفاوي، (٢٠٢٢) ^(٥)، دور الإعلام الرقمي في تشكيل الفكر

السياسي لدى الشباب الجامعي العراقي.

يهدف البحث إلى معرفة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الرقمية في تشكيل الفكر السياسي للشباب العراقي، وأهم الأدوات التي تساعدهم على وسائل الإعلام الرقمية وموانعها السياسية التي عززت المعرفة والفكر البوتيكي لدى الشباب، اعتمدت الدراسة على منهج المسح باستخدام أداة والبيان للوصول إلى نتائج الدراسة، وبينت أهم نتائج الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الرقمية جزء مهم في تشكيل أفكار الشباب أكاديمياً، حيث يعتمد المسؤول عن المبحوثين لما تقدمه من محتوى بريطاني "بشكل" وأنهم تعرفوا إلى الأحداث الجارية حالياً عبر وسائل الإعلام الرقمية بوزن نسبي ٨٧.٨%.

٧. دراسة: مرتضي حسن علي، (٢٠٢١) ^(٦)، معالجة الصحف العراقية الإلكترونية للقضايا الأمنية في العراق.

^٥ أمير الخلفاوي، دور الإعلام الرقمي في تشكيل الفكر السياسي لدى الشباب الجامعي العراقي، بحث علمي منشور، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠٢٢، مجلد ٧١، ع ٧١.

دور الصحافة الإلكترونية في الإصلاح السياسي في العراق من وجه نظر

هدفت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو رصد الأطر وتحليل القضايا الأمنية بالصحافة والتعرف على اتجاه معالجة المواقع الإلكترونية للصحف محل الدراسة للقضايا الأمنية، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية بهدف رصد وقياس وتحليل الأطر الصحفية المعالجة لقضايا الأمن بالصحف الإلكترونية، واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي، تعتبر صفة الكمية أحد المحددات الأساسية لتحليل المحتوى في التطبيقات المعاصرة، أما الشق الكيفي الاستدلالي فهو الذي يتجاوز صنف المحتوى الظاهر فقط ويكشف عن المعاني الكامنة وراء الكلمات والنصوص.

ومن أهم ما توصل إليه الدراسة: أوضحت تعدد الأطر الخبرية التي وظفتها مواقع الصحف محل الدراسة في معالجات القضايا الأمنية ففي موقع صحيفة الصباح جاء الإطار القانوني بصدارة الأطر الخبرية بنسبة ١٦.٦%، أما في موقع صحيفة الزمان فقد تساوى إطاران، الإطار القانوني وإطار الخسائر بنسبة ١٦.١%، وأما في موقع صحيفة طريق الشعب، فقد جاء إطار الخسائر بنسبة ٢٠.٦%.

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة دراسة دور وسائل الإعلام في حركة الإصلاح السياسي في المجتمعات من الضرورات البحثية والعملية في الوقت نفسه، إذ إن العمل السياسي والإعلام صنوان لا يفترقان، فهما شكلان للسلوك الاتصالي المخطط الهادف إلى التأثير، سواء التأثير في صانع القرار أم في الرأي العام الذي بدوره يؤثر تأثيراً مباشراً في صناعة القرار ورسم السياسات.

ولعل أهمية البحث في هذا الموضوع لا تحتاج إلى الكثير من التبرير، فإن معظم نظريات التنمية الاجتماعية ونظريات الاقتصاد والعلوم السياسية، وكذا

^٦ مرتضي حسن علي، معالجة الصحف العراقية الإلكترونية للقضايا الأمنية في العراق، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة القاهرة، فرع الخرطوم - كلية الآداب، مجلة وأدى النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، ٢٠٢١.

الباحث /منعم نايف علي

نظريات الاتصال، تتفق جميعها على ضرورة الإصلاح السياسي الحقيقي لمواكبة العالم المتقدم، ومغادرة حالة التردّي المتفشية في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغير ذلك مما يدفع المواطن العربي للشقاء في الحياة أو السعي الدائم للهجرة، وتتجسد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل: ما دور الإعلام الإلكتروني في عملية الإصلاح السياسي في العراق خلال العهد الجديد 2003 - 2023؟

أهمية الدراسة:

1. تبرز أهمية الدراسة من أهمية الدور الذي تلعبه الصحف الإلكترونية في المجتمع العربي عامة والمجتمع العراقي خاصة.
 2. ندرة الدراسات العربية التي تناولت الإصلاح السياسي في العراق.
 3. أهمية التعرف على دور الصحافة الإلكترونية خصوصاً في معالجة موضوعات تعد استراتيجية وشائكة وشديدة الحساسية.
 4. تكمن أهمية الدراسة فيما يمكن أن تسهم به النتائج من مؤشرات تفيد القائمين في مجال الصحافة الإلكترونية وصناع القرار في العراق.
 5. تناول الدراسة لوسيلة إعلامية ظهرت حديثاً تتمثل في الصحافة الإلكترونية وما توظفه هذه الوسيلة من أساليب إخراجية، وتفاعلية وتعمل على جذب الانتباه.
- أهداف الدراسة:

1. التعرف على مدى اهتمام النخب الإعلامية والسياسية على الصحافة الإلكترونية.
2. التعرف كثافة تعرض النخب الإعلامية والسياسية على الصحافة الإلكترونية.
3. الكشف عن دوافع تعرض النخب الإعلامية والسياسية على الصحافة الإلكترونية.
4. التوصل الي تقييم النخب الإعلامية والسياسية حول دور الصحافة الإلكترونية في الإصلاح السياسي في العراق.

دور الصحافة الإلكترونية في الإصلاح السياسي في العراق من وجه نظر

٥. الاطلاع على العقبات والتحديات التي تواجه حركة الإصلاح السياسي في العراق والدور المأمول والمتوقع من قبل الصحافة الإلكترونية العراقية في تخطيها والتغلب عليها.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى اهتمام النخب الإعلامية والسياسية على الصحافة الإلكترونية.
 ٢. ما كثافة تعرض النخب الإعلامية والسياسية على الصحافة الإلكترونية.
 ٣. ما دوافع تعرض النخب الإعلامية والسياسية على الصحافة الإلكترونية.
 ٤. ما تقييم النخب الإعلامية والسياسية حول دور الصحافة الإلكترونية في الإصلاح السياسي في العراق.
 ٥. ما العقبات والتحديات التي تواجه حركة الإصلاح السياسي في العراق والدور المأمول والمتوقع من قبل الصحافة الإلكترونية العراقية في تخطيها والتغلب عليها.
- #### الإطار النظري للدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على نظرية الأطر الإعلامية، فإن تلك الأطر تمثل دوراً مضافاً لوسائل الإعلام تقوم به بغرض إحداث الأثر بالتغيير أو التعديل في اتجاهات المتلقين نحو الوقائع والأحداث والصور والرموز، وذلك من خلال إعادة تنظيم الرسائل والنصوص الإعلامية الخاصة بهذه الوقائع والأحداث ووضعها في سياقات أو أطر إعلامية (Frames) تؤكد معنى معيناً أو نفيه، يلتقي مع الخبرات الأولية والحقائق المهيمنة (Dominant Reality) للمتلقين أو الواقع المدرك لهم، فيؤثر بالتالي على أحكامهم نحو الوقائع أو الأحداث وتقديراتهم لها.^(٧) كما تعمل الأطر على إمداد الجمهور بالمعلومات والمعارف التي تشكل وبناء على ذلك فالأطر تقوم بتسهيل وتنظيم إدراكنا للعالم من حولنا، كما تتضح

^٧ محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ط ٣، ص ٤٠٢.

الباحث /منعم نايف علي

أهمية التأطير في المجال الدولي لأن معظم الناس يعتمدون بدرجة كبيرة على وسائل الإعلام في تكوين معارفهم تجاه الشؤون الدولية.^(٨)

فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى تعرض المبحوثين للصحافة الإلكترونية واتجاهاتهم نحو دور الصحافة الإلكترونية في الإصلاح السياسي في العراق.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية تقييم النخب الإعلامية والسياسية لدور الصحافة الإلكترونية في الإصلاح السياسي وكثافة تعرض النخب للصحافة الإلكترونية العراقية.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة

نظراً لطبيعة هذه الدراسة المقترحة ينتمي هذا البحث إلى حقل الدراسات الوصفية، وتستخدم **منهج المسح الإعلامي**، الذي يعتبر من أهم المناهج المتبعة في الدراسات الإعلامية

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة من النخب الإعلامية والسياسية في العراق، أما **عينة الدراسة** اعتمد على العينة الطبقية قوامها ٤٠٠ مبحوث من النخب الإعلامية والسياسية العراقية ممثلين للمستويات الاجتماعية والاقتصادية والفئات التعليمية المختلفة، وللمناطق الجغرافية.

أدوات جمع البيانات اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان: وذلك لمعرفة دور وجهة نظر النخب الإعلامية والسياسية العراقية حول دور الصحافة الإلكترونية في

^٨ طه مصطفى، لأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربي، بحث علمي منشور، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد ٨، ٣٤، جامعة القاهرة كلية الإعلام، ٢٠٠٧، ص ١٩٤.

دور الصحافة الإلكترونية في الإصلاح السياسي في العراق من وجه نظر

الإصلاح السياسي في العراق وهو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف معلومات الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة

أ- الإصلاح السياسي:

يقصد بالإصلاح السياسي هي: المحاولات التي تستهدف معالجة مشكلات الواقع السياسي في الدولة والمجتمع من خلال عدة إجراءات وسياسات مثل: الانتقال بالمعادلة السياسية نحو توسيع مساحة المشاركة السياسية في صناعة القرار، والاتجاه نحو الحكم الرشيد، وتعزيز أدوار المؤسسات الدستورية والسياسية الرئيسة في الحكم، وتعزيز حالة الحريات العامة وحقوق الإنسان، وتكريس المساءلة والرقابة، والنزاهة في المال العام.^(٩)

ب- النخب السياسية

ينحدر المصطلح من الجذر اللغوي (انتخب)، وهو يعني الانتقاء والاصطفاء، والمدلول الإستخدامي للمصطلح يشير إلى الأفضل أو الأقوى أو الممثل للآخرين أو الذي يملك سلطة أو تأثير على الآخرين، ويشير المصطلح في الدراسة الحالية إلى الشرائح أو الفئات التي تعمل في الحقل السياسي وتشمل القيادات السياسية في مؤسسات الدولة والأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني ذات الصلة بالرأي العام.^(١٠)

ج- النخب الإعلامية

وتعني الشرائح أو الفئات المهنية القيادية التي تعمل في وسائل الإعلام المختلفة في صياغة الرسائل ونقلها لأخبار وتحريرها ونشرها.^(١١)

^٩ مصطفى الكبسي، الإصلاح السياسي " المعوقات والحلول، ٢٠٢٠، ط١، دار الكتب والدراسات العربية، ص١٧.
^{١٠} ثروت مكي، النخبة السياسية والتغيير الاجتماعي (تجربة مصر من ١٩٢٥ - ١٩٦٧)، ٢٠٠٥، عالم الكتب، ص٩.
^{١١} رشا طاحون، اتجاهات النخب الإعلامية نحو معالجة الصحافة الإلكترونية لأحداث العنف السياسي في مصر، بحث علمي منشور، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، مجلد ١، ع١٦، ص٩٥ - ١٣٨.

١. صدق الأداة:

أ- الصدق الظاهري للأداة:

تم عرض الأداة على عدد (١٠) من أعضاء هيئة التدريس الإعلام، لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

ب- صدق المحتوى "الصدق المنطقي":

- وللتحقق من هذا النوع من الصدق قام الباحث بما يلي:

= الاطلاع على الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة.
= تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول الى الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، من حيث دور الصحافة الإلكترونية في الإصلاح السياسي في العراق من وجهة نظر النخب الإعلامية والسياسية.

ج- الصدق الإحصائي (الصدق الذاتي):

بالإشارة إلى نتائج جدول (١٩)، (٢٠) يمكن تحديد قيمة معاملات الصدق الإحصائي لصحيفة استقصاء المبحوثين، ويُعرف معامل الصدق الإحصائي بأنه الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

نتائج الدراسة:

جدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة حول مدى الحرص على متابعة الصحف الإلكترونية

دور الصحافة الإلكترونية في الإصلاح السياسي في العراق من وجه نظر

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	٢١٠	٥٢.٥
أحياناً	١٠٥	٢٦.٣
نادراً	٨٥	٢١.٣
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠%

يوضح الجدول السابق: توزيع أفراد العينة حول "مدى الحرص على متابعة الصحف الإلكترونية"، ففي الترتيب الأول دائماً بنسبة ٥٢.٥٪، وفي الترتيب الثاني أحياناً بنسبة ٢٦.٣٪، وفي الترتيب الثالث نادراً بنسبة ٢١.٣٪.

جدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد العينة حول دوافع متابعة الصحافة الإلكترونية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الترفيه	١٩٠	٤٧.٥
الإخبار	٣٧٥	٩٣.٨
أغراض العمل	٢٧٥	٦٨.٨
الاطلاع على المعلومات	٣٤٨	٨٧.٠
جميع ما سبق	٢٨٤	٧١.٠

يوضح الجدول السابق: توزيع أفراد العينة حول "دوافع متابعة الصحافة الإلكترونية"، ففي الترتيب الأول الأخبار بنسبة ٩٣.٨٪، وفي الترتيب الثاني الاطلاع على المعلومات بنسبة ٨٧.٠٪، وفي الترتيب الثالث أغراض العمل بنسبة ٦٨.٨٪، وفي الترتيب الرابع جميع ما سبق بنسبة ٧١.٠٪، وفي الترتيب الخامس الترفيه بنسبة ٤٧.٥٪.

جدول رقم (٣) يوضح توزيع أفراد العينة حول أهم الصحف الإلكترونية العراقية

التي يفضل متابعتها

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الصباح الجديدة	٥٠	٢١.٧
العراق اليوم	٥٥	٢٣.٩
المشرق	٤٢	١٨.٣
الأهالي العراقية	٤٤	١٩.١
المدى	٣٩	١٧.٠

الإجمالي	٢٣٠	%١٠٠
----------	-----	------

يوضح الجدول السابق: توزيع أفراد العينة حول "أهم الصحف الإلكترونية العراقية التي يفضل متابعتها"، ففي الترتيب الأول العراق اليوم بنسبة ٢٣.٩%، وفي الترتيب الثاني الصباح الجديدة بنسبة ٢١.٧%، وفي الترتيب الثالث الأهالي العراقية بنسبة ١٩.١%، وفي الترتيب الرابع المشرق بنسبة ١٨.٣%، وفي الترتيب الأخير المدى بنسبة ١٧.٠%.

جدول رقم (٤) يوضح توزيع أفراد العينة حول أسباب تفضيل متابعة الصحف الإلكترونية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
تعالج مواضيع محلية ووطنية	٢٢٥	٥٦.٣
الحرية في معالجة المواضيع والمصادقية	٩٥	٢٣.٨
يكتب فيها صحفيين مشهورين	٨٠	٢٠.٠
الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق: توزيع أفراد العينة حول "أسباب تفضيل متابعة الصحف الإلكترونية"، ففي الترتيب الأول تعالج مواضيع محلية ووطنية بنسبة ٥٦.٣%، وفي الترتيب الثاني الحرية في معالجة المواضيع والمصادقية بنسبة ٢٣.٨%، وفي الترتيب الثالث يكتب فيها صحفيين مشهورين بنسبة ٢٠.٠%.

جدول رقم (٥) يوضح توزيع أفراد العينة حول أهم الموضوعات التي تفضل

قراءتها في الصحف الإلكترونية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الموضوعات السياسية	٣٠٦	٧٦.٥
الموضوعات الاجتماعية	١٩٦	٤٩.٠
الموضوعات الاقتصادية	٢٣٦	٥٩.٠
الموضوعات الرياضية والفنية	١٥٥	٣٨.٨
الموضوعات الدينية	٢١٧	٥٤.٣

دور الصحافة الإلكترونية في الإصلاح السياسي في العراق من وجه نظر

يوضح الجدول السابق: توزيع أفراد العينة حول "أهم الموضوعات التي تفضل قراءتها في الصحف الإلكترونية"، ففي الترتيب الأول الموضوعات السياسية بنسبة ٧٦.٥%، وفي الترتيب الثاني الموضوعات الاقتصادية بنسبة ٥٩.٠%، وفي الترتيب الثالث الموضوعات الدينية بنسبة ٥٤.٣%، وفي الترتيب الرابع الموضوعات الاجتماعية بنسبة ٤٩.٠%، وفي الترتيب الأخير الموضوعات الرياضية والفنية بنسبة ٣٨.٨%.

جدول رقم (٦) يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة الاعتماد على الصحافة

الإلكترونية في الحصول على معلومات عن الإصلاح السياسي في العراق

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
بدرجة كبيرة	٢٠٥	٥١.٣
بدرجة متوسطة	٩٨	٢٤.٥
بدرجة ضعيفة	٩٧	٢٤.٣
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠%

يوضح الجدول السابق: توزيع أفراد العينة حول "درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية في الحصول على معلومات عن الإصلاح السياسي في العراق"، ففي الترتيب الأول بدرجة كبيرة بنسبة ٥١.٣%، وفي الترتيب الثاني بدرجة متوسطة بنسبة ٢٤.٥%، وفي الترتيب الثالث بدرجة ضعيفة بنسبة ٢٤.٣%.

جدول رقم (٧) يوضح توزيع أفراد العينة حول العقبات والتحديات التي تواجه

حركة الإصلاح السياسي في العراق

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
المحاصرة	٣٦٦	٩١.٥
التوافقية	٢٨٩	٧٢.٣
الفساد	٢٥٧	٦٤.٣
عدم وجود برنامج فعلي وطني موحد	٣٨٧	٩٦.٨
غياب الدولة المدنية ودولة القانون	١٥٨	٣٩.٥

٧٤.٠	٢٩٦	عدم وجود إرادة حقيقية للإصلاح
------	-----	-------------------------------

يوضح الجدول السابق: توزيع أفراد العينة حول "العقبات والتحديات التي تواجه حركة الإصلاح السياسي في العراق"، ففي الترتيب الأول عدم وجود برنامج فعلى وطني موحد بنسبة ٩٦.٨%، وفي الترتيب الثاني المحاصصة بنسبة ٩١.٥%، وفي الترتيب الثالث عدم وجود إرادة حقيقية للإصلاح بنسبة ٧٤.٠%، وفي الترتيب الرابع التوافقية بنسبة ٧٢.٣%، وفي الترتيب الخامس الفساد بنسبة ٦٤.٣%، وفي الترتيب الأخير غياب الدولة المدنية ودولة القانون بنسبة ٣٩.٥%.

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى تعرض المبحوثين للصحافة الإلكترونية واتجاهاتهم نحو دور الصحافة الإلكترونية في الإصلاح السياسي في العراق.

جدول رقم (٨) يوضح العلاقة الارتباطية بين مستوى تعرض المبحوثين للصحافة الإلكترونية واتجاهاتهم نحو دور الصحافة الإلكترونية في الإصلاح السياسي في العراق

العراق

المتغيرات	معامل الارتباط	الدالة
تعرض المبحوثين للصحافة الإلكترونية	٠.٦٣٥**	دالة ٠.٠٠٠
اتجاهاتهم نحو دور الصحافة الإلكترونية في الإصلاح السياسي في العراق		

تشير نتائج إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين تعرض المبحوثين للصحافة الإلكترونية واتجاهاتهم نحو دور الصحافة الإلكترونية في الإصلاح السياسي في العراق، حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠.٦٣٥ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠٠٠٠.

وعلى هذا يمكن القول بثبوت صحة الفرض الأول بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المبحوثين للصحافة الإلكترونية واتجاهاتهم نحو دور الصحافة الإلكترونية في الإصلاح السياسي في العراق.

دور الصحافة الإلكترونية في الإصلاح السياسي في العراق من وجه نظر

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية تقييم النخب الإعلامية والسياسية لدور الصحافة الإلكترونية في الإصلاح السياسي وكثافة تعرض النخب للصحافة الإلكترونية العراقية.

جدول رقم (١٢) يوضح اختبار كا^٢ لدلالة الفروق بين تقييم النخب الإعلامية والسياسية لدور الصحافة الإلكترونية في الإصلاح السياسي وكثافة تعرض النخب للصحافة الإلكترونية العراقية

المتغيرات	معامل الارتباط	الدالة
تقييم النخب الإعلامية والسياسية لدور الصحافة الإلكترونية في الإصلاح السياسي	٠.٦٨٨**	دالة ٠.٠٠٠

تشير نتائج المعاملات الإحصائية بالجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين تقييم النخب الإعلامية والسياسية لدور الصحافة الإلكترونية في الإصلاح السياسي وكثافة تعرض النخب للصحافة الإلكترونية العراقية، حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠.٦٨٨ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠٠.

وعلى هذا يمكن القول بثبوت صحة الفرض الثاني بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب العراقي عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي وبين دوافع تعرضهم لهذه المواقع.

١. بينت النتائج حرص عينة الدراسة على متابعة الصحف الإلكترونية، ففي الترتيب الأول دائماً بنسبة ٥٢.٥%، وفي الترتيب الثاني أحياناً بنسبة ٢٦.٣%، وفي الترتيب الثالث نادراً بنسبة ٢١.٣%.
٢. أشارت النتائج أن دوافع متابعة الصحافة الإلكترونية في الترتيب الأول الأخبار بنسبة ٩٣.٨%، وفي الترتيب الثاني الاطلاع على المعلومات بنسبة ٨٧.٠%، وفي الترتيب الثالث أغراض العمل بنسبة ٦٨.٨%.
٣. بينت النتائج أن أهم الصحف الإلكترونية العراقية التي يفضل متابعتها، ففي الترتيب الأول العراق اليوم بنسبة ٢٣.٩%، وفي الترتيب الثاني الصباح الجديدة بنسبة ٢١.٧%، وفي الترتيب الثالث الأهالي العراقية بنسبة ١٩.١%.
٤. أشارت النتائج أن من أسباب تفضيل متابعة الصحف الإلكترونية، ففي الترتيب الأول تعالج مواضيع محلية ووطنية بنسبة ٥٦.٣%، وفي الترتيب الثاني الحرية في معالجة المواضيع والمصادقية بنسبة ٢٣.٨%، وفي الترتيب الثالث يكتب فيها صحفيين مشهورين بنسبة ٢٠.٠%.
٥. أشارت النتائج أن أهم الموضوعات التي تفضل قراءتها في الصحف الإلكترونية، ففي الترتيب الأول الموضوعات السياسية بنسبة ٧٦.٥%، وفي الترتيب الثاني الموضوعات الاقتصادية بنسبة ٥٩.٠%، وفي الترتيب الثالث الموضوعات الدينية بنسبة ٥٤.٣%.
٦. بينت النتائج أن درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية في الحصول على معلومات عن الإصلاح السياسي في العراق في الترتيب الأول بدرجة كبيرة بنسبة ٥١.٣%، وفي الترتيب الثاني بدرجة متوسطة بنسبة ٢٤.٥%، وفي الترتيب الثالث بدرجة ضعيفة بنسبة ٢٤.٣%.
٧. أوضحت النتائج أن أهم العقبات والتحديات التي تواجه حركة الإصلاح السياسي في العراق، ففي الترتيب الأول عدم وجود برنامج فعلي وطني موحد بنسبة ٩٦.٨%، وفي الترتيب الثاني المحاصصة بنسبة ٩١.٥%، وفي الترتيب الثالث عدم وجود إرادة حقيقية للإصلاح بنسبة ٧٤.٠%.
٨. أشارت نتائج الفرضيات إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين تعرض المبحوثين للصحافة الإلكترونية واتجاهاتهم نحو دور الصحافة الإلكترونية في الإصلاح السياسي في العراق.

٩. وأشارت إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين تقييم النخب الإعلامية والسياسية لدور الصحافة الإلكترونية في الإصلاح السياسي وكثافة تعرض النخب للصحافة الإلكترونية العراقية.

المراجع:

١. قاسم محمد جبار، دور مواقع التواصل الاجتماعي في صنع السياسات لدى أعضاء مجالس النواب العراقي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠٢٣.
٢. مها مدحت محمد كمال: رؤية الجمهور المصري لدور الصحف الإلكترونية في تدعيم عملية الإصلاح السياسي، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، العدد ٨٠، يوليو/ ٢٠٢٢.
٣. جمعة بن مرزوق العويسي، دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي العماني: جامعة الشرقية بسلطنة عمان أنموذجاً، المركز القومي للبحوث غزة، بحث علمي منشور، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٢٠.
٤. شعاع الجاسر، دور حسابات الشبكات الإخبارية على وسيلة التواصل الاجتماعي تويتر في تشكيل الوعي السياسي للطلبة السعوديين في المرحلة الجامعي، بحث علمي منشور، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ٢٠٢٠.
٥. امير الخلفاوي، دور الإعلام الرقمي في تشكيل الفكر السياسي لدى الشباب الجامعي العراقي، بحث علمي منشور، كلية الأدارب، جامعة المنصورة، ٢٠٢٢، مجلد ٧١، ع ٧١.
٦. مرتضي حسن على، معالجة الصحف العراقية الإلكترونية للقضايا الأمنية في العراق، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة القاهرة، فرع الخرطوم – كية الآداب، مجلة وأدى النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، ٢٠٢١.
٧. طه مصطفى، لأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربي، بحث علمي منشور، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد ٨، ع ٣، جامعة القاهرة كلية الإعلام، ٢٠٠٧.
٨. رشا طاحون، اتجاهات النخبة الإعلامية نحو معالجة الصحافة الإلكترونية لأحداث العنف السياسي في مصر، بحث علمي منشور، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، مجلد ١، ع ١٦.
٩. محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ط ٣، ٢٠٠٧.

الباحث /منعم نايف علي

١٠. ثروت مكي، النخبة السياسية والتغيير الاجتماعي (تجربة مصر من ١٩٢٥ - ١٩٦٧)، ٢٠٠٥، عالم الكتب.
١١. مصطفى الكبيسي، الإصلاح السياسي " المعوقات والحلول، ٢٠٢٠، ط١، دار الكتب والدراسات العربية.